

المقبر

غرة ربيع الاول سنة ١٣٢٤

صدور المشاركة والمخاربه

ابن الرومية

من جملة تلامذة ابن حزم الاندلسي أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج
النباتي المعروف بابن الرومية الأموي الاشبيلي المتوفى سنة ٦٣٩ هـ وهو
الذي رحل الى الشرق لمعرفة نباتاته، وأخذ علم الحديث عن ثقاته، ونشر
تأليف استاذه ابن حزم ولولاه لتناولتها يد الضياع خصوصاً بعد ان أصابت
الكتب في بلاد الاندلس ما أصابها من طوارق الحدائق
جاء في الاطحة انه كان غرة جنسه إماماً في الحديث حافظاً نائداً،
ذا كراتواريح المحدثين والناسهم وموالدهم ووفياتهم، وتعديلهم وتجريحهم،
عجبية نوع الانسان في عصره وما قبله وما بعده في معرفة علم النبات،
وتمييز العشب وتحليلها، وأثبت اعيانها، على اختلاف اطوار منابتها، بمشرق أو

منرب، حساً ومشاهدة وتحقيقاً، لمدافع له في ذلك ولا منازع، حجة لا ترد ولا تدفع، إليه يلم في ذلك ويرجع، قام على الضمنتين - الحديث والنبات - لوجود القدر المشترك بينهما وهما الحديث والنبات اذ موادهما الرحلة والتقييد، وتصحيح الاصول، وتحقيق المشكلات اللفظية، وحفظ الاديان والابدان .

ولما وصل على رواية ابن أبي أصيبعة سنة ثلاث عشرة وستائة الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به واسمع الحديث وعان نباتاً كثيراً في هذه البلاد مما لم ينبت بالمغرب وشاهد اشخاصها في منابها، ونظرها في مواضعها، حل في الاسكندرية فسمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب وبلغه فضله، وجودة معرفته بالنبات، وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقياً عنده فلم يفعل واعتذر بالحج

ولهذا النباني تأليف حسنة في الطب « وله معرفة بأشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواضعها » وبالجملة فلم يكن يتخرج من الجمع بين علوم الدنيا والآخرة . واشتهر فضله حتى دعاه أبو بكر بن أيوب الى المقام في بلاده ولا خير في أمة لا تفاخر برجالها ولا تحرص على تكثير سوادهم